وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

الحمد لله الذي وفق لطبعه العميم بطبع هذا الكتاب الذي بركته من البركات الباهرات المسة

للإمام الحافظ وحيد عصره في بلده ... أبي بكر أحمد بن ...

كتاب الأسماء والصفات

وقد اعتنى بطبعه العبد المسكين المرجو المرتجي محمد محي الدين الجعفري الزينبي غفر الله له ولآبائه أجمعين

وتشرف بطبعه المطبع المسمى بأنوار أحمدي الواقع

كتاب الاسماء والصفات

للامام الحافظ وحيد عصره فريد دهره ابی بكر احمد بن الحسين

بن علی البيهقی رحمه الله تعالی وشكر الله سعيه آمين

مولده سنة ٣٨٤ه وتوفی بنيسابور

١٠ جمادی الاولی من سنة ٤٥٨ه

وحمل تابوته الی

بيهق

الطبعة الاولی

فی المطبع المسمی بانوار احمدی باله آباد

الواقع فی الهند

سنة ١٣١٣ هجرية

ما يرون ان الله عز وجل عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب و
الفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجرها
اوراق عراض هي لباسهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن يعقوب الثقفي قال
ثنا عبيد بن غنام النخعي قال انا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن
ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابرهيم كابرهيم وعيسى
كعيسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابرهيم بن الحسين
قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عز وجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابرهيم عليه السلام
اسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا
والله اعلم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو عبد الله بن ابي يعقوب قال ثنا محمد بن
عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا اسامة بن زيد عن معاذ عن عبد الله بن حبيب
قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعا هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشيء قال
سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال صدقت
وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نبتا وقابل غيره قال نعم قال و
سمعت كعبا يقول ان البذر يعني بذر الحشائش ينزل مع المطر فيخرج في الارض قال نعم
صدقت وانا قد سمعته

باب ما جاء في معنى قول الله عز وجل أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ

قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله
في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء في المغرب والطور فلما
بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا
يوقنون كاد قلبي ان يطير اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال زاد في ابو صالح عن ابرهيم بن
معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند سماع
هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه
واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال ابو اسحق الزجاج في معنى

مله الرمان / انتخ اوعقا اها قال

في حديث سبع ارضين

في ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون

*

هذه الاية

هذه الآية قال فهى اصعب ما فى هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض لان السموات والارض خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وقيل فيما قول الخر ام خلقوا من غير شئ ام خلقوا لغير شئ اى خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون قال الشيخ ابو سليمان وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما ابو اسحق وهو الذى يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك فى الفساد اكثر وفى الباطل اشد لان ما لا وجود له فيجوز ان يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذاً ثم قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عزوجل فلا ينال الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضى الله عنه حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قلت وقد روى محمد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما تفسير هذه السورة وقال فى هذه الآية ام خلقوا من غير شئ من غير رب ام هم الخالقون يعنى اهل مكة

باب العرش والكرسي

باب ما جاء فى العرش والكرسى

قال الله عزوجل وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وقال تعالى وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وقال جل وعلا ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وقال جلت عظمته وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ وقال تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الآية وقال تبارك وتعالى وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق فى الارض بيتا وامر بنى آدم بالطواف واستقباله فى الصلاة وفى اكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه وفى الاخبار والآثار الواردة فى معناه دليل على صحة ذلك وقال تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور